

تاج العروس من جواهر القاموس

خ م . س .

الْخَمْسَةُ مِنَ الْعَدَدِ : م معروفٌ وهو بالهاءِ في المُذَكَّرِ وبغَيْرِهَا في المَوْثِقِ يقال : خَمْسَةُ رَجَالٍ وخَمْسُ نِسْوَةٍ . قال ابنُ السِّكِّيتِ : يقال : صُمْنَا خَمْسًا من الشَّهْرِ فيُغْلَبُونَ اللَّيَالِيَّ على الأَيَّامِ إِذَا لم يَذْكُرُوا الأَيَّامَ وَإِنَّمَا يَقَعُ الصَّيَّامُ ؛ لأنَّ لَيَلَةَ كُلِّ يَوْمٍ قَدِيلَةٌ إِذَا أَطَهَرُوا الأَيَّامَ قالوا : صُمْنَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وكذلك : أَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرًا بَيْنَ يَوْمٍ وَليلةٍ غَلَبُوا النَّوْثَ نَيْثًا .

والْخَمَامِي : الخَامِسُ إِبدالٌ . يقال : جاءَ فلانٌ خَامِسًا وخَامِيًا . وأَنشد ابنُ السِّكِّيتِ لِلحَادِرَةِ : .

كَمْ لَيْلًا مَنَازِلَ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامٍ ... بِالْمُنْدَحَنِيِّ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَأَجَامٍ .

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا ... وَعَامَ حُلَّتْ وهذا التَّابِعُ الخَامِي وَثَوْبٌ مَخْمُوسٌ ورُمُوحٌ مَخْمُوسٌ وخَمَيْسٌ : طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وكذا ثَوْبٌ خُمَاسِيٌّ . قال : عَبِيدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ : .

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا ... وَمُذَرَّباً فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ يَعْنِي رُمُوحًا طُولُ مَارِنِهِ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وفي حديثِ مُعَاذٍ : ائْتُونِي بِخَمَيْسٍ أَوْ لَبَيْسٍ أَخْذُهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ الخَمَيْسُ : هو الثَّوْبُ الذي طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ كَأَنَّه يَعْنِي الصَّغِيرَ مِنَ الثَّيَابِ مثل : جَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ وَقَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ . وحَيْلٌ مَخْمُوسٌ أَي من خَمْسِ قُوى . وقد خَمَسَهُ يُخْمِسُهُ خَمْسًا : فَتَلَاهُ على خَمْسِ قُوى . وخَمَسَتْهُمْ أَخْمَسَتْهُمْ بالصِّمِّ : أَخَذَتْ خُمُسَ أَمْوَالِهِمْ . والخَمْسُ : أَخْذٌ وَاحِدٌ من خَمْسَةِ . ومنه قولُ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ " رَبَّعْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ وخَمَسْتُ فِي الإِسْلامِ " . قُدَّتِ الجَيْشَ فِي الحَالِيَيْنِ ؛ لأنَّ الأَمِيرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كانَ يَأْخُذُ الرُّبْعَ من الغَنِيمَةِ وجاءَ الإِسْلامُ فَجَعَلَهُ الخُمُسَ وجَعَلَ لَهُ مَصَارِفَ فيكونُ حينئذٍ من قولهم : رَبَّعْتُ القَومَ وخَمَسْتُهُمْ مُخَفِّفاً إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وخُمُسَهَا وكذلك إلى العَشْرَةِ . وخَمَسَتْهُمْ أَخْمَسَتْهُمْ بالكسْرِ : كُنْتُ خَامِسَهُمْ . أَوْ خَمَسَتْهُمْ أَخْمَسَتْهُمْ : كَمَّ لَتَتْهُمْ خَمْسَةً بِنَفْسِي .

وقد تقدّم بحثٌ ذلك في ع . ش ر .

ويومُ الخَميسِ من أَيَّام الأُسبوعِ م معروفٌ وإِنَّمَ أَرادُوا الخَامِسَ
ولكنَّهم خَصَّوهُ بهذا البِناءِ كما خَصَّوا النَّجمَ بالدَّبرانِ . قال
اللَّحْيَانِيُّ : كانَ أبو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى الخَميسُ بما فيه فيُفْرَدُ
ويُذَكَّرُ . وكانَ أبو الجَرَّاحِ يَقولُ : مَضَى الخَميسُ بِمَا فِيهِنَّ فيَجْمَعُ
ويُؤَنَّثُ ويُخْرَجُ مُخْرَجَ العَدَدِ . ج أَخْمِسَاءُ وَأَخْمِسَةٌ وَأَخْمِسُ .
حُكَيْتِ الأَخِيرَةُ عن الفَرَّاءِ .

والخَميسُ : الجَيْشُ الجَرَّارُ وقيلَ : الخَشَنُ . وفي المُحْكَمِ : سُمِّيَ بِذلكِ
لأنَّه خَمْسُ فِرَقٍ : المُقَدِّمَةُ . والقَلابُ والمَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ
والسَّاقَةُ . وهذا القولُ الذي عليه أَكثَرُ الأئمَّةِ وقيلَ : سُمِّيَ بِذلكِ لِأنَّه
يُخْمَسُ فيه الغَنائِمُ . نَقَلَهُ ابنُ سَيدَه ونَطَّرَ فيه شَيْخُنَا قائلًا بِأنَّ
التَّخْميسَ للغَنائِمِ أَمْرٌ شَرْعِيٌّ والخَميسُ مَوْضُوعٌ قَدِيمٌ